تفسير الجلالين

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ ۗ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

«وجعلوا» أي كفار مكة «الله مما ذرأ» خلق «من الحرث» الزرع «والأنعام نصيبا» يصرفونه إلى الضيفان والمساكين ولشركائهم نصيبا يصرفونه إلى سدنتها «فقالوا هذا الله بزعمهم» بالفتح والضم «وهذا لشركائنا» فكانوا إذا سقط في نصيب االله شيء من نصيبها التقطوه أو نصيبها شيء من نصيبه تركوه وقالوا إن االله غني عن هذا كما قال تعالى «فما كان لشركائهم فلا يصل إلى االله» أي لجهته «وما كان الله فهو يصل إلى شركائهم ساء» بئس «ما يحكمون» حكمهم هذا.